رابط المادة على منصة باحث

الدرس الخامس والثلاثون - شرح كتاب)شرح قطر الندى(- لفضيلة الشيخ سالم القحطاني سدده الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله الله تعالى اصل ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا - 00:00:01

نحو ان في ذلك لعبرة وقوله تعالى ان لدينا انكارا الشرح لا يجوز في هذا الباب اي في باب ان واخواتها توسط الخبر بين العامل واسمه العامل الذي هو ان واسمه اي اسم ان ولا تقديمه عليه - 00:00:31

ولا تقديمه اي تقديم الخبر عليهما اي على ان واسمه كما جاز في باب كان يعني نحن اجزنا ذلك في باب كان ذاك لا يلزم من هذا ان نجيزه في باب ان. لانهم اجازوه هناك بناء على السماع. وهنا هذا - 00:01:01

الم يسمع لم يسمع. لا يقال ان قائم زيدا هذا التركيب لا يجوز. ان قائم زيدا على اساس ان زيدا اسم ان مؤخر. وقائم خبر ان مقدم فتوسط الخبر بين العامل الذي هو ان وبين اسمه وهو زيدان وهذا الاسلوب لا يجوز - 00:01:31

لا يجوز كما يقال كان قائما زيد. كان قائما زيد. هذا يجوز. هناك اجزناه اجزناه هناك ان ياتي خبر كان في الوسط وان يتأخر الاسم هناك في باب كان اجزناه. طيب لماذا اجزنا - 00:02:01

هو علل بتعليل هنا وهو في الحقيقة مبني على السماع لانه لم لان هذا سمع للعرب وذاك لم يسمع لكنه علل بتعليل فقال والفرق بينهما اي بين البابين ان الافعال امكن في العمل من الحروف - 00:02:21

ان الافعال امكن في العمل من الحروف. الافعال يقصد بها يعني هنا من من هي الافعال عندنا هنا كان واخواتها كان واخواتها كلها افعال. وان واخواتها كلها حروف. طيب ماذا نستفيد من هذا؟ ان صحيح ان ان واخوات هي عوامل ولكنها ليست في قوة - 00:02:41

اه كان واخواتها لماذا؟ لان العمل في الاصل هو للافعال وليس للحروف ولا للاسماء. الاصل في العمل بل ان يكون للفعل فالفعل هو الذي يرفع وينصب هو الذي يرفع الفاعل - 00:03:11

المفعول واما الاسماء فالاصل انها لا تعمل الا ما ورد منها وهي سبعة وسيأتينا ان شاء الله في اخر كتاب. طيب والحروف؟ الحروف يعني كثير منها لا يعمل. الذي يعمل منها اشياء محصورة. حروف الجر تعمل الجر - 00:03:31

حروف الجزم تعمل جزم حروف النصب تعمل نصب وهكذا. اذا اي الثلاثة اقوى وامكن واقعد في العمل؟ الاسماء ام الافعال قل ام الحروف الافعال. الافعال هي اصل في العمل وهي اقوى في العمل. وهي امكن يعني متمكنة في باب العمل - 00:03:51

وقوية في باب في العمل. ولذلك لما كانت قوية لا يظرها ان يتقدم احد معمولاتها يعني هو قوي فلذلك يعمل سواء كان خبره متقدما او متأخرا. سواء كان اسمه متقدما او متأخرا - 00:04:11

فهو لا يبالي بهذا. لانه متمكن في العمل. اما الحرف فلضعفه لضعفه يتأثر اذا حصل لخبطة بين الاسم والخبر. فهو لا يعمل الا اذا جاء الاسم اولا ثم الخبر متأخرا. اما اذا قدمت الخبر عن الاسم فالحرف لضعفه لا يأبأ - 00:04:31

هكذا هم عللوا. وهذا التعليل هو تعليل لما هو وارد ومسموع. يعني هو فاصلا هكذا العرب تكلمت. هذه العلة يعني البسيطة. يعني لا يقول قائل لماذا الفاعل مرفوع لان هو المتأخرون من النحاة وهذا احيانا جيد واحيانا ليس بجيد يعني احيانا يصعب النحو -

00:04:51
يعقده وربما بغض النحو الى الى المتعلمين. وهو قضية تعليل المسائل النحوية. يعني لماذا الفاعل مرفوع لماذا المفعول به منصوب؟ لماذا المبتدأ والخبر مرفوعان؟ لماذا المضاف اليه مجرور؟ لماذا خبر ان اذا توسط لا يعمل. بينما خبر كان اذا توسط يعمل. كما هي مسألتنا هنا. لماذا اذا - 00:05:21
ماء الكافة عن العمل على على ان واخواتها فانها تكف عن العمل الا ليت. لماذا؟ هذا الاستثناء. فلنحاهم ماذا يفعلون؟ او كثير من يحاولون ان يعللوا لكل شيء. فهذا حصل كذا لان هذا عامل قوي وهذا عامل ضعيف - 00:05:51
والفاعل مرفوع لانه كذا والمفعول به منصوب لانه كذا يحاولون ان يعللوا للغة العرب والواقع ان العربي حينما تكلم هو لم يخطر ببالها بالتعليلات. بعض التحليلات او كثير من تحليلات النحاة او من تعليلات النحاة - 00:06:11
صحيحة يعني تجد انها متناسقة مع اشياء اخرى. ليس فيها تكلف وبعض هي نوع من الرجم بالغيب. نوع من الرجم بالغيب. يعني يأتون باشياء يعني لا يمكن ان تكون قد خطرت - 00:06:31
اه بيبان العرب وهذا اكثر اكثر ما يكون ليس له فقط في النحو وانما اكثر ما يكون في الصرف في الصرف يكثر عند الصرفيين التعليلات التي يحاولون ان يعللوا بها آآ لكل كلمة. فهذا الذي يفعله فعله - 00:06:51
هنا هو من هذا الباب هو من باب التعليل والا لو لو قال لنا قائل لماذا يجوز لكانا واخواته ان يتوسط خبرها في ان واخواتها لا يجوز ان يتوسط خبرها. كيف نجيب بسهولة؟ نقول هكذا تكلمت العرب - 00:07:11
هكذا تكلمت العرب. هذا سمع عن العرب وهذا لم يسمع العرب فقط. كما اننا نقول قال المسلمون ولن نقول قال المسلمين لماذا؟ لان هكذا تكلمت العرب. اذا قال هنا رحمه الله والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف - 00:07:31
فكانت احمل لان يتصرف في في معمولها. وما احسن قول ابن عنين يشكو تأخره يقول كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدم هذا البيت لشرف الدين ابي العباس محمد بن نصر الدين بن نصر بن نصر بن الحسين بن عنين الانصاري - 00:07:51
الاصل الدمشقي المولد والوفاء. وهذا ابن ليس ممن يحتج بشعرهم. اذا لماذا جاء به المصنف؟ لم يأتي به حتى للتمثيل. لم يأتي بهلال التمثيل ولا الاستشهاد. جاء بهم ابن هشام لانه استملح البيت - 00:08:21
اعجبه معنى البيت. لانه جاء بهذه المسألة النحوية في صورة ادبية جميلة وهي ان هذا ابن عنير يشكو زمانه ويشكو حاله فانه يقول انا دائما متأخر. وان الزمان قد اخرني عنه وانه انما الواجب ان يكون هو في الصفوف الاولى. طيب ثم يقول عن نفسه كاني من اخبار ان - 00:08:41
يعني انا الشاعر اشبه خبر ان طيب وما وجه شبه؟ قالوا ولم يجز له احد في النحو ان يتقدم لم يجز احد من النحويين لخبر لخبر ان ان يتقدم على فكذلك - 00:09:11
يعني حظي عاثر فلذلك لا اتقدم فحالي يشبه حال خبر ان الذي هو محل جماع عند النحويين انه لا يجوز له ان تقدم واضح؟ وكذلك انا كانه مكتوب علي الا اكون متقدما وان اكون دائما متأخرا. كاني من اخبار ان ولم يجبر - 00:09:31
له احد في النحو ان يتقدم عسى حرف جر من ناداك يجرني اليك فاني من وصالك معدما. وهذا ايضا جميعا يقول ان حرف الجر يقول اه اتمنى ان يأتي حرف الجر حتى يجرني اه الى الى الامام او يجرني الى هذا الرجل الفاضل. هذا من اسلوب اساليب - 00:09:51
متأخرين اذا انما انشده المصنف استظرافا استظرافا لمعناه ولانه تظمن بعبارته اه ابيان قاعدة نحوية. كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدم. ويستثمر من ذلك ما اذا كان الخبر ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط. لماذا - 00:10:11
لانهم يتوسعون فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما. هذا قلناه سابقا او لا؟ قلناه سابقا مرارا. قلنا ان العرب توسعوا وتساهلوا في شيئين وهما الظرف والجر مجرور. كثيرا ما ستأتينا مسائل يقول لك هذه المسألة لا تجوز. الا اذا كان ظرفا او جار - 00:10:41

وهذه المسألة لا تجوز الا اذا كان ظرفا او جارا مجرورا. وهذا كثير جدا وهذا من هذا. فالاصل ان الخبر لا يجوز ان الا اذا كان ظرفا او جار مجرورا فانه يجوز. طيب علل المصنف بتعليل. قال لانهم يتوسعون فيهما ولم يتوسعوا في - 00:11:01
يتساهلون. طيب لو سأل سائل يعني لو فتحت باب الاسئلة يعني باب التعليلات لكل شيء ما ننتهي. لا بد ان نوقفه وقال قال طيب ولماذا تساهلوا؟ ولماذا توسعوا فيها؟ نعم هكذا لغتهم - 00:11:21
هكذا لغتهم. كما ان الفاعل مرفوع والمفعول منصوب هكذا هم تساهلوا في الجار المجرى. والا لان اذا اذا هكذا يعني نفتح سؤال ورا سؤال ورا سؤال لن ننتهي. ايه سيلزمه التسلسل الى ما لا نهاية. الان هو قبل قليل ماذا قال في - 00:11:41
المسألة السابقة قال ان العمل في الافعال امكن من ماذا؟ من حروف طيب سيقول له قال ولماذا الافعال امكن من الحروف لماذا؟ سيعلي بتعليل ايضا سيسأل ولماذا عللت بهذا؟ لن ينتهي. وهذا مسلك - 00:12:01
بحيان هذا المسلك مسلك اعني عدم التوسع في التعليلات والاكتفاء بالقول بان هذا هو السماع عن العرب هذا مسلك ابي حيان فهو لا يعني لا يتعب نفسه في هذه الامور كثير. يقول هكذا سمع العرب وانتهى. لانهم قد يتوسعون فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال - 00:12:21
الله تعالى ان لدينا انكارا وجحيما. ان حرف توحيد ونصف. لدينا هذا ظرف ظرف مكان ولدى بمعنى عند يعني ان عندنا ولدى مضاف وهو مضاف ولام مضاف اليه وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. ونوعه انه ظرف - 00:12:41
انكالا خبر انما مؤخر. منصوب على النص به الفتحة. اه عفوا اسم اسم ان بما ان منصوب مؤخر وعلامة نصبه الفتحة وجحيم المعطوف على انكالا والمعطوف على المنصوب منصوب. فماذا حصل هنا؟ توسط الخبر بين - 00:13:11
العامل الذي هو ان وبين اسمه الذي هو انكالا وهذا جائز ومستثنى. مستثنى من من من القاعدة السابقة. وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. ان حرف التوكيد والنصب في ذلك جار مجرور - 00:13:31
مقدم لعبرة اسم ان مؤخر منصوب على نصبه الفتحة. وهذه اللام ماذا تسمى؟ نعم هذي اللام تسمى باللام المزحلقة. وسيأتي الكلام عنها قريبا جدا. اه اه في في الصفحة مئة وسبعة وثمانين. سيأتي الكلام عنها ان شاء الله - 00:13:51
بعد صفحتين تقريبا. سنتكلم عن هذه اللام وهي تفيد يعني التوكيد. وسنعرف متى تأتي ومتى لا تأتي. اذا عبرة اللام هذه مزحلقة. وعبرة اسم ان مؤخر وعلامة نصبه الفتحة. فلماذا جاز هذا؟ نقول لانه جار مجرور - 00:14:11
وقد توسعوا في الجار والمجرور وفي الظرف ما لم يتوسعوا في غيرهما. واستغنيت بتنبيهه على امتناع التوسط في غير مسألة الظرف جاريو مجرور عن التنبيه على امتناع التقدم. لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع - 00:14:31
مع غيره بخلاف العكس. واستغنيت بتنبيهه على التوسط عند التنبيه على امتناع التقدم هذا هنا هو يبين انه في المتن نبه ان التوسط ممنوع ام التقدم ممنوع في المتن قال في المتن اصل ولا يتوسط خبرهن. اذا المحظور والممنوع ان يتوسط الخبر - 00:14:51
طيب لو كنا ليس عندنا الشرح نفترض ان احنا ندرس المتن بدون الشرح. فالمس المصنف يتكلم عن امتناع التوسط صح قد يظن طالب او قارئ بانه الممنوع هو التوسط لكن قد يجوز التقدم. يعني - 00:15:21
كيف يعني ان تقول قائما او مثلا زيدا انا قائم. على اساس ان زيدا اسم ايش؟ اسم ان متقدم على الجميع. هل هذا هذه المسألة نص عليها المصنف في المتن؟ لم ينص - 00:15:41
عليها مع انها لا تجوز. فلماذا يا ابن هشام؟ هذا هو السؤال. لماذا يا ابن هشام لم تنبه على ان هذا ايضا لا يجوز. قال لان هذا من باب اولى. لان ايهما اشد واعظم - 00:16:01
التوسط ام التقدم؟ ها؟ التوسط اسهل صح والاصعب؟ التقدم فهو فيقول لك اذا كان التوسط لا يجوز. فالتقدم من باب من باب اولى. من باب اولى يعني ان هذا يدركه الطالب بالقياس الاولوي. بان يقول بما انه لم يجز المصنف التوسط وهو اسهل - 00:16:21
لانه قريب يعني تقدمه مرة واحدة. اما ان اضعه في اول جملة فهذا اصعب وابعد. فهكذا يستنبطه الانسان من نفسه انه بما ان

التوسط لا يجوز اذا من باب اولى ان التقدم لا يجوز. قال لان - 00:16:51
الصناعة الاسهل يستلزم امتناع غيره. امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره هذي قاعدة عقلية. هذي قاعدة عقلية. اذا كان الشيء السهل ممتنع فعقلا ما كان اصعب منه فهو لا يجوز. مثلا رجل قلنا له - 00:17:11
اه احمل هذا الصندوق وزنه مثلا خمسون كيلو مثلا او مئة كيلو. فعجز عنه ثم جئنا له بسيارة قلنا له احمل هذه عقلا لن يستطيع. لانه بما انه امتنع عليه الاسهل فانقطعا سيمتنع عليه قال بخلاف العكس - 00:17:41
من سهل عليه الاصعب فقطعا سيسهل عليه الاسهل. هذي قاعدة عقلية معروفة بالفطرة يعني. ولا يلزم من فكر توسيطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه. ايوا يعني لو قال قائل طيب انت قلت - 00:18:01
انه يجوز للظرف والجار مجرور ان يكون متوسطين. صح؟ طيب انا ساستنبط ايضا انه بما انه جاز التوسط. اذا ايظا يجوز له التقدم؟ قال لا. قال لا يلزم من هذا. لماذا؟ لانه لا يلزم من تجويزه في الاسهل تجويزهم في غيره - 00:18:21
نفس الكلام ان التوسط سهل اسهل وهذا اجازوه لكن هل يلزم منهم انه يجيزون الاصعب وهو التقدم لا يلزم لا يلزم بينهما انفكاك قال رحمه الله اصل وتكسر انا في الابتداء نحو انا انزلناه في ليلة القدر. وبعد القسم - 00:18:41
نحو حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه. والقول نحو قال اني عبد الله. وقبل اللام يعني المزح نحو والله يعلم انك لرسوله. الشرح. هذا المبحث سنتحدث فيه عن مسألة واحدة. وهي - 00:19:11
متى تقول ان ومتى تقول ان بعض الناس يظن انه مخير مرة قل ان مرة يقول ان لا. لها ضابط لها ضابط. ليست هكذا مفتوحة يعني. قال رحمه الله تكسر ان في مواضع هذه المواضع تكسر فيها ان وجوبا. ما معنى تكسر؟ يعني تضع الهمزة في الاسفل وعليها كسرة. تقول ان - 00:19:31
هذي المواظع الاربعة التي سيذكرها المصنف تحفظ يجب ان تحفظ آآ وتكسر فيها الهمزة وجوبا. الموضع الاول ان تقع في ابتداء الجملة وهذا تكلمنا عنه سابقا قلنا الفرق بين ان وان تأتي في بداية الكلام. واما ان فلابد - 00:20:01
ان تسبق بكلام كما نبهنا على ذلك سابقا. شهد الله انه سبقت بكلامه. لكن انا اعطيناك الكوثر لم تسبق بكلام فكسرت. اذا تكسر ان في ابتداء الجملة ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه - 00:20:21
في ليلة القدر هذي اول اية اذا ابتدأت بها الجملة تكسر لا يجوز ان وقال تعالى انا اعطيناك الكوثر وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من عادة المصنفين الاوائل انهم اذا كرروا المثال - 00:20:41
فيشيرون الى امر في الغالب في الغالب هذا. يعني ليس عند المتقدمين وعند المعاصرين من تكثير الامثلة بدون غرض هذي طريقة المعاصرين. المتقدمون يقول لك مثلا الفاعل مرفوع مثاله قام زيد خلاص. وينتقل - 00:21:01
التي بعدها ليس من عادتهم تكثير الامثلة بدون فائدة بدون غرض. اذا كرر المثال لقاعدة واحدة غالبا ولكن نحن يعني نحاول ان اختصر لكن لو دققنا في امثلة ابن هشام كثير من امثلة ابن هشام وكذلك غيره من المتقدمين اذا - 00:21:21
المثال فكل مثال يشير الى امر. فهنا انا انزلناه في ليلة القدر وانا اعطيناه الكوثر هذا من باب واحد. لكن المثال الثالث يشير فيه الى مسألة يريد ان ينبهك على مسألة. وهي انه - 00:21:41
ان ان في الاية هذه الا ان اولياء الله في الواقع هي ليست في ابتداء الجملة. يعني في الظاهر في الظاهر لو نظر الى ناظر فيقول انا لم تأتي ابتداء الجملة لانها سبقت بماذا؟ بالم فنقول هذا ابتداء حكمي. يعني هي - 00:22:01
ففي حكم الابتداء. فالابتداء نوعان ابتداء حقيقي مثل انا اعطيناك الكوثر. انا انزلناه في ليلة القدر. هذا ابتداء حقيقي والثاني ان يكون في حكم الابتداء. وذلك مثل الا ان اولياء الله - 00:22:21
لان انا هنا اصلا هي حرف استفتاح وتنبيه. ولا محل لها من اعراب وليست عاملة فيما بعدها فاصل المعنى ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فهي مبتدأ بها حكمان. فهنا لا يظر ان يتقدم عليها شيء مثل الا او اما. ونحو ذلك - 00:22:41
طيب هذا الموضع الاول الثاني بعد القسم كقوله تعالى حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه. اين القسم والكتاب ايجار مجرور والواو هذه

قسمية. واو من حروف القسم والكتاب هذا مقسم به. وهو مجرور عن جر الكسر - 00:23:11
المبين صفة للكتاب. حا ميم هذي من الحروف المقطعة. يعني لا محلها من اعراظ واختلفوا في معناها اه اختلافا كثيرا الشاهد قوله ان ان انزلناه لماذا قال ان ولم يقل ان - 00:23:41
انزلناه نقول لانه جاء بعد القسم ووقع جوابا للقسم. فالمقسم هو الله عز وجل واداة القسم هي الواو والمقسم به هو الكتاب والمقسم عليه انا انزلناه. اي انزال القرآن هذا المقسم عليهم. فاذا وقعت الجملة التي فيها ان وكانت جواب قسم فيجب عليك ان تكسر ان ولا يجوز ان تفسح. وقال الله - 00:24:01
وتعالى ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. نفس الكلام ونفس يعني نفس الشاهد انك لمن المرسلين ولا يجوز انك لمن المرسلين لانها وقعت في جواب القسم وهو قوله والقرآن الحكيم - 00:24:31
ثالث ان تقع محكية بالقول ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله قال اني عبد الله. جملة اني عبد الله تسمى عند النحويين بالجملة المحكية. الجملة المحكية يعني ان الله عز وجل حكى هذه الجملة عن عيسى فجملة اني عبد الله هل هي - 00:24:51
هل هي من كلام الله عز وجل ام من كلام عيسى؟ هي من كلام عيسى. يعني هو قرآن في النهاية وكله كلام الله عز وجل. لكن نقصد من الذي يحكي هذا الكلام. هذا الكلام يحكيه الله عز وجل عن عيسى. صح؟ عيسى هو الذي قال اني عبد الله. ليس الله عز وجل - 00:25:21
بطبيعة الحال عيسى عليه السلام هو الذي قال اني عبد الله. فالله عز وجل حكى كلام عيسى. حكى كلام عيسى لذلك يقول سميها انه حال جملة محكية بالقول. والجملة المحكية بالقول دائما تكون في محل نص مفعول به. والشخص - 00:25:41
ان الجملة المحكية بالقول اذا اقترنت بان فيجب عليك ان تكسر ام تفتح يجب عليك عليك ان تكثر الماء. وهذا الموضع من المواضع التي يكثر فيها الخطأ. كثير من المتكلمين ماذا يقول؟ ولو يعني تأملتم لو - 00:26:01
وجدتم ذلك. كثير من الخطباء او المتحدثين يقول قال المدير او قال السيد فلان ان ان علينا ان نفعل كذا كذا. قال الامير ان كذا وكذا. قال الوزير ان كذا وكذا. قال الشيخ ان كذا وكذا - 00:26:21
دائما يفتئ الناس يفتحون ان بعد القول. وهذا غير صحيح. بل ان تكسر بعد القول ومشتقاته قال يقول قل قائل كلها مشتقات قال اني عبد الله قال فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير فتقديره هو واه ان - 00:26:41
ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها وعبد خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه مجرور على مجره الكسرة. والجملة الجملة كلها من ان واسمها وخبرها. كلها محكية بالقول في محل نص ماذا؟ مفعول به في محل نص مفعول به - 00:27:21
من االلغاز الطريفة يقولون ما هو الشطر الذي نصب الف بيت؟ شطر شعر نفض الف بيت نصبه على انه مفعول به يعني. يقولون هذا مثاله قال محمد هو ابنه ماذا قال محمد وابن مالك؟ قال الف بيت. طيب. فاالفين - 00:27:51
هي كلها في محل نص مفعول به. لانها محكية لانها هي التي قالها ابن مالك. هي التي وقع عليها القول هذي كلها في محل نصب ان تقع اللام بعدها ان تقع اللام بعدها يعني بعد بعد ان وهذه اللام هي اللام المزحلقة - 00:28:31
اللام المزحلفة. فسميت مزحلقة لانها زحلقت عن اول الكلام. يعني تقولون لما تقول انت ان زيدا لقائم ان زيدا لقائل يقولون الاصل ان اللام هذه هذه ينظر من تعليلات النحا ايضا هذه من اجتهادات النحا ليس عليها دليل من كلام - 00:29:01
ام العرب لكن هي من اجتهادات النهار. يقولون اللام هذه كانت في اول الكلام. لان هذه اللام اصلا تسمى بلام الابتداء مثل ان تقول لزيد قائم. لزيد قائم هذي اللام تسمى لام الابتداء لانها يبتدأ بها الكلام. اذا هي في الاصل تكون في اول الكلام. اه - 00:29:31
مثل قول ميسون لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف طيب لبيت بيت واعرابه. مبتدأ هذي اللام لام ابتداء تدخل على مبتدأ. فهي هذي اللام يقولون اصلها كانت في اول الكلام - 00:30:01

طيب لما دخلت ان ماذا حصل؟ لان زيدا قائم وان ماذا تفيد؟ ماذا تفيد انا؟ توكيد ولا ماذا تفيد؟ التوكيد كرهت العرب هكذا يقول النحى كرهت العرب اجتماع مؤكدين في اول الكلام دون حاجة - 00:30:21

فقالوا ماذا نفعل للام؟ نزحلقها الى الى اخر الكلام مثلا وهي تدخل على الخبر تدخل على السم كما بعد قليل. فالزحلقت فصارت الجملة هكذا. ان زيدا لقائم. ان العلم لنافع - 00:30:51

هكذا فسميت اللام المزحلقة والا هي في الاصل لام الابتداكة. المهم ان تكسر فاروق اذا وقعت بعد اللام هذه المزحلقة او لام الجداء. كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله. لرسول - 00:31:11

طوله وكثيرا ما يخلط بعظ الاخوة بين اللام المزحلقة وبين لام الجر. فرق بينهم لام مزحلقة او لام الابتسامة تكون مفتوحة عليها فتحة لرسوله. وهي لا تعمل شيئا لا ترفع ولا تنصب ولا تجر ولا تجزم ولا اي شيء. بينما لام الجر تكون - 00:31:31

مكسورة لرسوله هذي لام الجار. وهي تعمل الجار كما هو معروف. والله يعلم انك لا رسوله لماذا كسرت؟ ان لوجود لام المزحلقة بعدها. اذا معنى هذا الكلام انه لو لم تكن اللام موجودة هل سنفتح ان؟ نعم. سنقول ماذا والله يعلم في غير القرآن والله يعلم انك - 00:31:51

رسوله بدون النار. لو قيل بدون الله يجوز بدون ان يقال بدون اللهم في غير القرآن. والله يشهد ان المنى لكاذبون. اذا وجود اللام جعلنا نكسر ان فنقول ان والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:32:21

كسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختنون انفسكم. وقال تعالى شهد الله انه اذا القضية ليست متعلقة بالفعل. فالفعل هو نفسه نفسه. شهد - 00:32:41

شهد علم علم لانه قد يظن انه اذا كان علم فتفتح واذا كان فعل اخر فتكسر لا ليست القضية متعلقة بطبيعة الفعل او بنوع الفعل. او بمعنى الفعل. فابن هشام يقول لك هذه ايتان. كلاهما جاء فيها يعلم - 00:33:01

جاء فيها مادة العلم. علم ويعلم. شهد ويشهد. ولكن الان اختلفت. مرة كسرت وما فتحت. لماذا لنظرا للام وليس نظرا للفعل. فان وجدت اللام تكسر. واما في الايتين الاخيرتين وهي علم الله ان - 00:33:21

لماذا فتحت ان لعدم وجود اللام؟ وقوله تعالى شهد الله انه لماذا لم يقل انه نقول لعدم وجود اللام. وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخرين اصل ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان - 00:33:41

المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل. ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى. الشرح الشرح. يجوز دخول لام الابتداء. قلنا لام الابتداء هي نفسها اللام المزحلقة. كانت في ابتداء الكلام ثم اقرأ - 00:34:11

يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المقصورة على واحد من اربعة. اثنين متأخرين واثنين متوسطين. فاما المتأخران خبر هذا هو الموضع الاول. نحو وان ربك لذو مغفرة. ان نصب ربك اسمها - 00:34:31

وذو خبرها وهو مضاف ومغفرة المضاف اليه. ما الشاهد؟ دخول اللام وزحلقة ما حكم دخول لام هنا؟ جائزة ام واجب؟ جائز يعني يجوز ان تقول في القرآن وان ربك ذو مغفرة. اذا هذا هذه الاربع مواضع كلها جائزة وليست بواجبة. طيب. اذا هذا الموضع الاول - 00:34:51

ما هي مواضع دخول لام المزحلقة؟ واحد تدخل على الخبر. تدخل على الخبر. اثنين والاسم وايضا تدخل على اسم ان وذلك نحو الاية التي تقدمت معنا قبل قليل وهي قوله تعالى ان في ذلك لعبرة معرب عبرة - 00:35:21

لا اسم انما خر ودخلت عليها ماذا؟ اللام المزحلقة اذا الموضع الثاني من مواضع الدخول لام مزحلقة انها تدخل على ماذا؟ على الاثم. اذا الموضع الاول الخبر والموضع الثاني الاسم. طيب. هذا الثاني - 00:35:41

الف واما المتوسطان فمعمور الخبر هذا الثاني هذا الثالث عفوا والرابع والاخير والظمير المسمى عند البصريين ان فصلا هذي اربعة مواضع. اذا اذكرها لكم اجمالا تدخل اللام المزحلقة جوازا على اربعة اشياء. واحد الخبر - 00:36:01

اثنين الاثم. الثالث معمول الخبر. الرابع ظمير الفصل. هذي اربعة اشياء اما الاول والثاني فقد مثلنا عليهما. اما الثالث فمثاله نحو ان

زيدا لطعامك اكل ان زيدا لا طعامك ليس لي. لو قلت لطعامك - 00:36:21
هذي لام ايش؟ لام الجار. ان زيدا لطعامك اكل. ان حرف التوكيد نصب. زيدا اسمها لا طعام كأن لام لا مزحلقة لا محل معراب. طعامك مفعول به مقدم لمن لاكل مفعول به مقدم لاكل. طيب اذا ما دام هو مفعول به اذا هو معمول ام عامل؟ معمول عمل فيه - 00:36:51
لكن من العامل؟ العامل هو المتأخر وهو اكل وهو الاسم الفاعل هذا. طيب لانه اكل اسم فاعل تقول اكل يأكل فهو اب اكل واكل ثم فعل يعمل عمل فعلي. واكل ما اعرابه؟ هم - 00:37:21
خبر ان خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. طيب ما اصل ترتيب الجملة؟ ان زيدا اكل طعامك. ثم ادخلنا لام اللي في زحلقة فصارت ان زيد اكل لا طعامك. ثم قدمت قدم المعمول على العامل هذا كل الذي حصل. قدم المعمول الذي هو - 00:37:41
طعامك على عامله الذي نصبه على انه مفعول به وهو اكل. فصارت الجملة هكذا ان زيدا لطعامك اكل والشاهد في هذا المثال ان اللام المزحلقة لم تدخل لا على الاثم ولا على الخبر - 00:38:11
وانما دخلت على ماذا؟ على معمول الخبر. على معمول الخبر وهذا الدخول جائز لا واجب الموضع الرابع من مواضع الدخول لام مزحلقة ان يدخل على الظمير الذي يسمى عند البصريين فصلا - 00:38:31
يسمونه ضمير الفصل. هذا يختلف تماما عن ضمير الشأن الذي درسناه يسميه المصريون ضمير الفصل. وعند الكوفيين يسمونه عمادا. يسمونه له عمادا. لماذا سمي عند الكوفيين عمادا؟ ولماذا سمي عند البصريين ضمير فصل - 00:38:51
وما هو ضمير الفصل؟ هذا سنشرحه ان شاء الله الان وهذه الصفحة الاخيرة هذه التي سنأخذها اليوم. يعني اليوم سنأخذ فقط هذه الصفحة طيب اولا سنأخذ المثال الذي ذكره المصنف ثم سنبين لماذا سماه الكوفي البصريون بهذا الاسم؟ وما فائدته - 00:39:21
واصلا وهو مهم. قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق. ان نحر التوكيد نصب هذا اسمها لهو اللام مزحلقة وهو عند البصريين يسمى ضمير فاصل وعند الكوفيين يسمى العماد. لا محل له من اعراب. هذا الظمير لا محل له من الاعراب - 00:39:41
طيب القصص خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الحق نعت للقصص ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ما هو الشاهد في الاية الكريمة؟ الشاهد ان اللام المزحلقة هنا لم تدخل لا على - 00:40:11
وليس اولى على الخبر ولا على معمول الخبر وانما دخلت على شيء رابع وهو ضمير الفصل. واضح هذا؟ ما يسمى ضمير الفصل. وكذلك الاية التي بعدها وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون. انا ان حرف التوكيد ونصب - 00:40:31
واين اسمها؟ هم. نا الاية ان وليس اننا نعم نحن لا نعم. هي اضغمت. يعني هي في الظاهر كأنها غير موجودة لو قال اننا هذا يجوز ان تقول اننا. يجوز ان تقول اننا ويجوز ان تقول ان ولك ان تقول انني واني - 00:40:51
طيب فهنا لانه الاصل ان يقال اننا ويجوز ان تقول ان فاضغمتنا في النون صارت هكذا كما ترون. فاذا انها توكل ونصب واسمها مدغم. طيب اللا مزحلقة ونحن ضمير الفصل - 00:41:31
صف خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالب. وانا لنحن المسبحون نفس الاعراب تماما. طيب بقي علينا ان نعرف لماذا سمي ضمير فيصل؟ يقولون لانه يفصل في القضية والفصل انت متى - 00:41:51
نحتاج اليه اذا حصل هناك خلاف. كالقاضي الذي يفصل بين قظيتين. وما هما القظيتان؟ انك حين تقول زيد القائم زيد القائم. معرض زيد والقائم اه قد يقول قائل النعت نعت المرفوع مرفوع. قد يقول قائل الخبر اذا اختلفتم. تحتاج الى قاضي ليفصل - 00:42:11
صح ولا لا؟ نحتاج الى قاضي ليفصل بين الخلاف ويحكم. فجاءت العرب بهذا الظمير الذي يسمى بظمير فصل لانه يفصل في القضية. فحينما تأتي انت بالظمير هنا علمنا انك تريد ان تخبر ولا تريد ان تصف - 00:42:51
فتقول زيد هو القائم. اذا هنا نقول خلاص عرفنا انك تقصد ان زيد مبتدأ وانه قائم خبر. انت تريد ان تخبرنا بان زيد قد قام. تريد ان تخبر عن زيد بالقيام. انتهت المسألة. انتهت الجملة. اما حينما لو قلت زيد القى - 00:43:11
وانت تقصد ان القائم صفة لزيد يعني زيد الموصوف بانه قائم؟ طيب ما به؟ كريم تكن كريم والخبر. فهذا يجوز. اذا حينما تقول زيد القائم الجملة محتملة للنعتية ومعتملا الخبرية فنأتي بشيء يفصل بينهما وهو الضمير فحينئذ لا يلتبس النعت بالصفة. فتقول -

00:43:31
هو القائم زيد مبتدأ هو ظمير فصل لا محل له من اعراب قائم خبر. القائم خبر. وهذا الذي استعمله القرآن الكريم في هذه الايات التي اه رأيناها. واما الكوفيون يسمونه عمادا. يسمونه ظمير العماد. لانه - 00:44:01
عليه المتكلم في بيان المعنى. بس يعتمد عليه المتكلم لبيان المعنى ولفهم المقصود اذا هذه اربعة مواضع تدخل فيها اللام المزحلقة جوازا لا وجوبا. طيب سؤال هل هل كون دخول اللام المزحلقة واجبا احيانا؟ الجواب قال ابن هشام وقد يكون دخول اللام واجبا - 00:44:21
وقد يكون دخول اللام واجبا. وذلك متى؟ بهذه القيود الثلاثة. اذا خففت ان هذا واحد واهملت هذا الثاني. ولم يظهر قصد الاثبات هذا الثالث. كقولك هذه التي سيذكرها مصنف الان هي نفسها التي تقدمت معنا امس او اول امس لم تسمى ماذا؟ لام الفارقة تذكرون لام الفارقة - 00:44:51
قلنا ما الفائدة من لام اللام الفارقة؟ نعم الفرق بين الاثبات والنفي. الفرق بين الاثبات والنبي مثاله لو قلت ان زيد لو قلت ان زيد كن منطلق بدون اللام اترك اللام الان لو قلت حتى نقنعك لماذا اوجبنا ادخال اللام؟ لو قلت - 00:45:21
انت لقائل لقائل يفهم قواعد النحوية. قلت له ان زيد منطلق. اذا كان المخاطب يفهم القواعد النحوية فسيقع في لبس. هو الان لا يعرف هل انت تريد اثبات الانطلاق لزيد؟ ام نفي الانطلاق عن زيد؟ لماذا؟ لان ان - 00:45:51
محتملة ان تكون مثبتة وان تكون نافية. قد تكون ان نافية كقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا. يعني ما عندك يعني ليس عندكم سلطان. فتأتي ان نافية وتأتي ان مثبتة. تأتي ان مثبتة مثل - 00:46:11
وان كلا لما ليوفينه كما تقدم معنا على قراءة من نصب وان كلا هذي مثبتة. فهي محتمل الاثبات محتمل النفي. كيف اعرف ماذا تقصد انت؟ من من الطرق وهي بذلك اوجب النحويون عليك هنا ان تدخل اللام. فاذا ادخلت اللام فقلت ان زيد - 00:46:31
لمنطلق ادخالك للام هنا رفع اللبس. فهنا لا يمكن ان تكون ان نافية بل ان هنا مثبتا. لان اللام هذه جيئة تسمى بلام الفارقة وهي نفسها المزحلقة هذه لكن تسمى ايضا بالفارقة. لان - 00:47:01
انها فرقت لنا في المعنى بين النفي والاثبات. ان نعم هنا نعم هنا زيد زيد اهملت. اهملت. طبعا الاهمال هنا واجب عفوا الايجاز يجوز لك ان تهمل ويجوز لك ان تعمل. كما تقدم معنا امس. اذا خففت ان يجوز ان تعمل ويجوز ان تهمل. لك ان تقول ان - 00:47:21
ولك ان تقول ان زيد. لكن ما له فرق. انك ان قلت ان زيدان هل نحتاج الى اللام؟ لا. لان لان دليل على ان ان هذه هي صاحبتنا. التي تنصب الاسم وترفع الخبر ليست ان النافية. لكنك لما خففتها - 00:48:01
اكملتها اوقعتنا في اللبس. فنحن لا ندري الان هل هي ان النافية؟ ام هي ان المثبتة لماذا؟ لان زيد بعدها مرفوع هذا الاشكال الاكبر. ان زيد بعدها مرفوع فلا ندري ماذا تقصد - 00:48:21
طيب اذا نقول ان مخففة من الثقيلة مهملة. وزيد مبتدأ واللام لام الفارقة لام محل معراب منطلق خبر مرفوع عن طرف الضم. وانما وجبت ها هنا فرقا بينها وبين ان نافية. ان النافية تكون بمعنى - 00:48:41
اذا بمعنى ما كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا. يعني ليس عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات. بين النفي نقول لانها فرقت ام نقول لانها فرقت ولا ما في فرق - 00:49:01
تقول فرق بين كذا وكذا ان فرق نحن نقول دائما فرق المصنف يقول لانها فرقت بين النفي والاثبات. لم يقل فرقت. يقولون يقولون ان هناك فرقا بين فرقا وفرقا. فرق دقيق ان ان فرقة تكون في الامور - 00:49:31
معنوية في المعاني ان ما فرقت تكون في الاجسام المحسوسة فتقول فرقت بين زيد وعمرو فرقت فرقوا بينهم في المضاجع الحديث هذا اشياء الاطفال او الاولاد المراهقون يعني. فرقوا بينهم في المضاجع. ويقولون واما اذا كانت في - 00:50:01
المعنوية مثل النفي والاثبات. والعلم والايمان والكفر ونحو ذلك في امور معنوية. يقولون هذا هكذا قيل فان اختل شرط من الثلاثة. اذا هنا لماذا وجب دخول اللام في قول ناء ان زيد لمنطلق يتوفى القيود الثلاثة. واحد لان انا خففت. الثاني لانها اهملت. ولم تعمل -

00:50:31
الثالث لم يظهر قصد الاثبات. لم يظهر لي مرادك. هل انت تقصد النفي ام الاثبات؟ لانها ان محتملة للاثنين وضحنا. طيب فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا. لماذا؟ لعدم الالتباس. لا يوجد الجبال - 00:51:01
كيف اختلطوا من ثلاثة؟ وذلك اذا شددت مثلا. اذا شددت ان كيف تصير؟ تصير ان. هل يمكن ان تكون مشدد وتفيد النفي ما يمكن. اذا هل يوجد التباس؟ لا يوجد التباس. وذلك اذا شددت نحوه ان زيدا قائم - 00:51:21
اذا هنا ان قطعا مثبتة وليست وليست ماذا؟ وليست نافية. القيد الثاني او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم. ان حرف توكيد ونصب. زيدا اسمها قائم خبرها. هل نحتاج للام؟ لا - 00:51:41
لماذا؟ لعدم التباس لماذا يوجد التباس؟ لان ان هذه لو كانت نافية لم تنصب من لم تنصب زيدان. فدلها هذا على انها ليست هي النافية. القيد الثالث والاخير وبه نختم الدرس او خففت واهملت - 00:52:01
ظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن ابات الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن. انا يقول الشاعر عن نفسه وهو الحكم ابن حكيم. يقول عن نفسه انا ابن اباتي الضيم انا ابن قوم او ابن - 00:52:21
رجال هم يأبون الضيم ابات جمع ابي. يقال ابى يأبى؟ يعني يرفض فابات الضيم الضيم هو هو الظلم. فهو ابن قوم او ابن قبيلة يأبون ويرفضون ماذا يرفضون الظلم فهو مدح نفسه ومدح قبيلته بانه ابن قبيلة ترفض الظيم وترفظ الظلم على نفسها وعلى غيرها - 00:52:51
اباة آآ جمع اب نعم ليس جمع ابي جمع اب مثل قضاة جمع قاض وغزاة جمع غاز ودعاة جمع داع ورماة جمع رام هكذا. والاب اسم فاعل فعله ابى يأبى فهو اب ومعناه امتنع - 00:53:21
ابى زيد عن كذا يعني امتنع ومنه قوله تعالى الا ابليس ابى. يعني امتنع ورفض. اذا فانا ابن اباة الضيم من قبيلة ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن. وان قبيلة ما لك - 00:53:41
هذه كانت قبيلة كريمة المعدن يعني كريمة الاصل والحسب والناسب. طيب. الشاهد قوله وان مالك هل ان هذه للنفي ام لاثبات؟ للاثبات هل يمكن ان تكون للنفي مستحيل تكون للنفي لماذا؟ مم لانه مدح هو يريد ان يمدح قومه - 00:54:01
بانهم كرام. فاذا انت قلت ان ان هنا نافية فيكون معنى ان الشاعر ينفي صفة الكرم عن قبيلته وهذا لا لا يمكن اذا هنا هل نحتاج الى اللام؟ لا نحتاج الى اللام. لماذا؟ لان المعنى ظاهر وواضح - 00:54:31
لان المعنى واضح. صحيح ان ان مخففة وصحيح ان ان لم تعمل في مالك ما بعدها مع ذلك لا يوجد لبس. لماذا؟ لان المعنى واضح. المعنى واضح من كلام الشاعر انه يقصد مدح قبيلته - 00:54:51
وليس وليس ذمهم لان هذا لا يتناسب مع وبهذا نكون قد ختمنا باب ان واخواتها وهذا البيت والمسألة هذه التي نحن فيها تدل على امرين مهمين عند النهاب. الامر الاول عناية النحاة بالمعاني - 00:55:11
وان النحو وظيفته الاساسية الغرض من النحو هو بيان المعنى وايصال المعنى وتوظيح المعنى وان الهدف من تعلمنا للنحو هو كيف اوصل المعنى الذي يدور في نفسي اليك؟ واضحا جليا. وهذا يرد على - 00:55:31
تهمة ان النحو علم جاف وانما فقط الغرض منه اعراب فاعل ومفعول وجار ومجروم ومبتدأ وخبر لا. وانما النحو الغرض منه هو المعاني. لذلك فاضل السامرائي حفظه الله. من كبار علماء النحو له كتاب عظيم اسمه معاني النحو - 00:55:51
معاني النحو. اربع مجلدات. يثبت فيه هذه المسألة. وهي الرد على من النحو هو علم جاف مجرد علم يعتني باالفاظ. جازم ومجزوم ناصر ومنسوب نعت ومنعوت وانتهى الموضوع. لا القضية الاساسية في علم النحو كل ما ندرسه في النحو الهدف منه هو ايصال المعاني. والمسألة الثانية - 00:56:11
التي يدل عليها هذا البيت وكذلك ما هذه المسألة هو ان من اغراض العرب دفع اللبس وهذا سيمر كثيرا في النحو كثير المسائل التي ستمر بنا سيقول لك النحاء هذا لا يجوز. لماذا؟ يقولون فيه لبس. وهذا - 00:56:41

لا يجوز. لماذا فيه لبس على السامع؟ اذا من اغراظ العرب رفع اللبس. عن السامع. وهذا يدل على انه والعربية لغة واضحة وجلية ولا ولا تحب ان تخاطب الناس بالغموض او الله وانما تحب ان يكون الكلام واضحا لا لبس فيه - 00:57:01
لذلك حيثما وجد اللبس امتنع الامر وحيثما ارتفع اللبس جاز الامر كما رأيتم في هذه المسألة نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله غدا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:21